الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

١٩ أيار ٢٠٢٤ أحد العنصرة العظيم المقدس السنة ١٦ العدد ٢٠

- **صلاة الأنديفونة :** أيها الرَّبُّ المحب البشر. يا مَن أرسلَ اليومَ نعمةَ روحِهِ القدُّوس الإلهيَّةَ على الرسل. إنَّنا نبتهلُ إليكَ أن تمنَحَنا إياها لتضيءَ قلوبَنا بنورِ حضورِهِ. فنقدِّم لكَ. بأصواتٍ لا تفتُر. ترنيماً مثلث التقديس. مسبحين الثالوث القدُّوسَ غير المنقسم. أيُّها الآب والابن والروح القدس. الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين
- **الأناشيد**
- **طروبارية العنصرة (اللحن الثامن):** مباركٌ أنتَ أيها المسيح إلهنا، الذي أظهرَ الصيَّادينَ جزيلي الحكمة، وأنزلَ عليهم الروح القدس، وبهم اصطادَ المسكونة. يا محبَّ البشر المجدُ لك. (**ثلاثًا**)
- **قنداق العيد (اللحن الثامن):** لما نزل العليُّ وبلبلَ الألسنَ قسَّمَ الأُمم. وحين وزَّع الألسنَ الناريّة دعا الجميعَ إلى الوحدة. فنمجِّدُ الروح القدس باتفاق الأصوات.

الرسالة

في كُلِّ ٱلأَرضِ ذاعَ مَنطِقُهُم، وَإِلى أَقاصي ٱلمَسكونَةِ كَلامُهُم
أَلسَّماواتُ تُذيعُ مَجدَ ٱللهِ، وَٱلفَلَكُ يُخبِرُ بِأَعمالِ يَدَيه

فصلٌ من أعمال الرسل القديسين (٢: ١-١١)

لَمّا حَلَّ يَومُ ٱلخَمسينَ، كانَ ٱلرُّسُلُ كُلُّهُم مَعًا في مَكانٍ واحِد. فَحَدثَ بَغتَةً صَوتٌ مِنَ ٱلسَّماءِ كَصَوتِ ريحٍ شَديدَةٍ تَعصِفُ، وَمَلَأَ كُلَّ ٱلبَيتِ ٱلَّذي كانوا جالِسينَ فيهِ، وَظَهَرَت لَهُم أَلسِنَةٌ مُنقَسِمَةٌ كَأَنَّها مِن نارٍ، وَٱستَقَرَّت عَلى كُلِّ واحِدٍ مِنهُم. فَٱمتَلَأوا كُلُّهُم مِنَ ٱلرّوحِ ٱلقُدُسِ، وَطَفِقوا يَتَكَلَّمونَ بِلُغاتٍ أُخرى كَما آتاهُمُ ٱلرّوحُ أَن يَنطِقوا. وَكانَ في أورَشَليمَ رِجالٌ مِنَ ٱليَهودِ أَتقِياءُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ تَحتَ ٱلسَّماء. فَلَمّا كانَ ذَلِكَ ٱلصَّوتُ، ٱجتَمَعَ ٱلجُمهورُ فَتَحَيَّروا، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ كانَ يَسمَعُهُم يَنطِقونَ بِلُغَتِهِ. فَدَهِشوا جَميعُهُم وَتَعَجَّبوا قائِلينَ بَعضُهُم لِبَعض: «أَلَيسَ هَؤُلاءِ ٱلمُتَكَلِّمونَ كُلُّهُم جَليلِيّين؟ فَكَيفَ نَسمَعُ كُلٌّ مِنّا لُغَتَهُ ٱلَّتي وُلِدَ فيها؟ نَحنُ ٱلفَرتِيّينَ وَٱلمادِيّينَ وَٱلعَيلامِيّينَ، وَسُكّانَ ما بَينَ ٱلنَّهرَينِ، وَٱليَهودِيَّةِ وَكَبادوكِيَةَ وَبُنطُسَ وَآسِيَةَ وَفَرِيجِيَةَ وَبَمفيلِيَةَ وَمِصرَ، وَنَواحي ليبِيَةَ عِندَ ٱلقَيرَوانِ، وَٱلرّومانِيّينَ ٱلمُستَوطِنينَ وَٱليَهودَ وَٱلدُّخَلاءَ وَٱلكَريتِيّينَ وَٱلعَرَبَ، نَسمَعُهُم يَنطِقونَ بِأَلسِنَتِنا بِعَظائِمِ ٱللهِ».

فصلٌ شريف من بشارة القدّيس يوحنّا الإنجيلي البشير (٧: ٣٧-٥٢؛ ٨: ١٢)

في ٱليَومِ ٱلأَخيرِ ٱلعَظيمِ مِنَ ٱلعيدِ، وَقَفَ يَسوعُ وَصاحَ قائِلاً: «إِن عَطِشَ أَحَدٌ، فَليَأتِ إِلَيَّ وَيَشرَب. مَن آمَنَ بي فَكَما قالَ ٱلكِتاب: سَتَجري مِن جَوفِهِ أَنهارُ ماءٍ حَيّ». إِنَّما قالَ هَذا عَنِ ٱلرّوحِ ٱلَّذي كانَ ٱلمُؤمِنونَ بِهِ مُزمِعينَ أَن يَقبَلوه. فَٱلرّوحُ ٱلقُدُسُ لَم يَكُن قَد أُعطِيَ، لِأَنَّ يَسوعَ لَم يَكُن بَعدُ قَد مُجِّد. وَإِذ سَمِعَ كَثيرٌ مِنَ ٱلجَمعِ كَلامَهُ قالوا: «في ٱلحَقيقَةِ هَذا هُوَ ٱلنَّبِيّ!» وَقالَ آخَرون: «هَذا هُوَ ٱلمَسيح» وَقالَ آخَرون: «أَلَعَلَّ ٱلمَسيحَ يَأتي مِنَ ٱلجَليل؟ أَلَم يَقُلِ ٱلكِتاب: أَن مِن نَسلِ داوُدَ وَمِن قَريَةِ بَيتَ لَحمَ حَيثُ كانَ داوُدُ يَأتي ٱلمَسيح؟» فَوَقَعَ بَينَ ٱلجَمعِ شِقاقٌ مِن أَجلِهِ. وَكانَ أُناسٌ مِنهُم يُريدونَ أَن يُمسِكوهُ، وَلَكِن لَم يُلقِ أَحَدٌ عَلَيهِ يَدًا. وَرَجَعَ ٱلخُدّامُ إِلى رُؤَساءِ ٱلكَهَنَةِ وَٱلفَرّيسِيّينَ، فَقالَ لَهُم أولَئِكَ: «لِمَ لَم تَأتوا بِهِ؟» فَأَجابَ ٱلخُدّام: «إِنَّهُ ما نَطَقَ إِنسانٌ قَطُّ مِثلَ هَذا ٱلإِنسان!» فَأَجابَهُمُ ٱلفَرّيسِيّون: «أَلَعَلَّكُم أَنتُم أَيضًا قَد ضَلَلتُم؟ هَل آمَنَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلرؤَساءِ أَو مِنَ ٱلفَرّيسِيّين؟ أَمّا هَؤُلاءِ

ٱلجَمعُ ٱلَّذينَ لا يَعرِفونَ ٱلنّاموسَ، فَهُم مَلعونون». قالَ لَهُم أَحَدُهُم نيقوديموسُ ٱلَّذي كانَ قَد جاءَ إِلى يَسوعَ لَيلاً: «أَلَعَلَّ شَريعَتَنا تَحكُمُ عَلى إِنسانٍ ما لَم تَسمَع مِنهُ أَوَّلاً وَتَعلَم ما فَعَل؟» فَأَجابوا وَقالوا لَهُ: «أَلَعَلَّكَ أَنتَ أَيضًا مِنَ ٱلجَليل؟ إِبحَث فَتَرى أَنَّهُ لَم يَقُم نَبِيٌّ مِنَ ٱلجَليل». أَنا نورُ ٱلعالَم. مَن تَبِعَني فَلا يَمشي في ٱلظَّلامِ، بَل يَكونُ لَهُ نورُ ٱلحَياة».

أحد العنصرة العظيم المقدس

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

سمعنا في الفصل الذي تُلِيَ علينا من الرسالة اليوم وهو النص الذي يسرد وبوضوح ما جرى يوم العنصرة، أن كان الرسل مجتمعين في العلية خوفًا من اليهود وكان اليوم الخمسين بعد الفصح. إذا بعاصفة غريبة تهبّ في العليّة. الله يرسل روحه بشكل لسان ناري على كل تلميذ. جاءت العاصفة وكانوا روحًا واحدًا، فصاروا هم بدورهم عاصفة، دخلوا في عصر النار، في اللهب الإلهي حيث الكلمة المحيية. أي إنهم استطاعوا في ذلك اليوم أن يعيشوا المسيح بحيث اتحدوا به اتحادًا كليًا. صاروا نارًا تضيء فانطلقوا إلى أقطار العالم حاملين في أجسادهم نورًا ونارًا.

تكمن دعوة العنصرة لنا في هذا: كلام المسيح مكتوب ولكن لا بدّ له أن ينتقل إلى كل نفس نارًا ونورًا، ولا بدّ لمياه المعمودية التي اعتمدنا بها ونلنا الروح القدس بسرّ التثبيت المقدس أن يصبحا في كل منا نارًا تضيء ولا بدّ للمسيح أن يحوّلنا إليه بروحه المحيي، فيصبح هو فينا حياةً شخصية، ونصبح نحن رسالة المسيح مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحيّ، لا في ألواح من حجر بل في ألواح قلوب لحمية.هكذا يصبح الإله الخالق إلهي أنا وإله الجميع.

كلٌّ منا هو بحاجة إلى أن يصبح المسيح مسيحه، وربّ العالم ربه، كلّ منا بحاجة إلى أن يبطل اعتقاده في إله يسكن السماء فقط، فينتقل إلى إيمانٍ بإله يسكن بيننا وفي قلوبنا لأنّ

القلب وحده هو مرتع السماء. كلٌّ منا يستطيع أن يكون إنسانًا إلهيًّا، أن ينير الآخرين بنور المسيح، إن أسلم هو نفسه للمسيح تربّع المسيح فيه وفي قلبه بكليته.

إلهنا فينا، هذا هو الروح القدس، فالروح ينزل إلينا ويلتحم بنفوسنا ويصوّر المسيح فينا فتحبل كل نفس بالمسيح وتلده في الأرض ربًا ومخلصًا – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنا الصّابغ الخنشارة